للجوار والوفاء بالذمار والطاعة للبر والمعصية للكبر والاخذ بالفضل
والكف عن البغي والاعظام للقتل والانصاف للخلق والكظم للغيظ
واجتناب الفساد في الارض واحذروا ما نزل بالامم قبلكم من المثلات
بسوء الافعال وذميم الاعمال فتذكروا في الخير والشر احوالهم
واحذروا ان تكونوا امثالهم فاذا تفكرتم في تفاوت حاليهم فالزموا
كل امر لزمت العزة به حالهم وزاحت الاعداء له عنهم ومدت
العافية فيه بهم وانقادت النعمة له معهم ووصلت الكرامة عليه
حبلهم من الاجتناب للفرقة واللزوم للالفة والتحاض عليها والتواصي
بها واجتنبوا كل امر كسر فقرتهم واوهن منتهم من تضاغن القلوب
وتشاحن الصدور وتدابر النفوس وتخاذل الايدي وتدبروا احوال الماضين
من المومنين قبلكم كيف كانوا في حال التمحيص والبلاء الم يكونوا اثقل
الخلائق اعباء واجهد العباد بلاء واضيق اهل الدنيا حالا اتخذتهم
الفراعنة عبيدا فساموهم سوء العذاب وجرعوهم المرار فلم تبرح
الحال بهم في ذل الهلكة وقهر الغلبة لا يجدون حيلة في امتناع ولا
سبيلا الى دفاع حتى اذا راى الله جد الصبر منهم على الاذى في محبته

والاحتمال

والاحتمال للمكروه من خوفه جعل لهم من مضايق البلاء فرجا فابدلهم
العز مكان الذل والامن مكان الخوف فصاروا ملوكا حكاما وائمة
اعلاما وبلغت الكرامة من الله لهم ما لم تذهب الامال اليه بهم
فانظروا كيف كانوا حيث كانت الاملاء مجتمعة والاهواء موتلفة
والقلوب موتلفة والقلوب معتدلة والايدي مترادفة والسيوف
متناصرة والبصائر نافذة والعزائم واحدة الم يكونوا اربابا في اقطار
الارضين وملوكا على العالمين وانظروا الى ما صاروا اليه في اخر
امورهم حين وقعت الفرقة وتشتتت الالفة واختلفت الكلمة
والافئدة وتشعبوا مختلفين وتفرقوا متحاربين قد خلع الله عنهم
لباس كرامته وسلبهم غضارة نعمته وبقي قصص اخبارهم عبرا
للمعتبرين منكم واعتبروا بحال ولد اسمعيل وبني اسحق وبني اسرائيل
فما اشد اعتدال الاحوال واقرب اشتباه الامثال تاملوا امرهم
في حال تشتتهم وتفرقهم ليالي كانت الاكاسرة والقياصرة اربابا
لهم يحتازونهم عن ريف الافاق وبحر العراق وخضرة الدنيا الى
منابت الشيح ومهافي الريح ونكد المعاش فتركوهم عالة مساكين

Copyright © King Saud University